مراسلات أهل الكوفة والثورة الحسينية

المدرس المساعد
منير جهاد محمد سبتي

بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٠هـ وتولي ابنه يزيد منصب الخلافة في النصف الثاني من رجب سنة ٦٠هـ طلب مبايعة الحسين بن علي عليه السلام له. كان موقف الحسين عليه السلام واضحا برفضه مبايعة يزيد، فاجتمعت أسباب عدة جعلت الحسين عليه السلام أن يأخذ قرار بمغادرة المدينة الى مكة المكرمة وبالتالي قرار السير إلى الكوفة فكان والي المدينة الوليد بن عتبة وبدفع من يزيد ومروان بن الحكم، لأخذ البيعة وأن أقتضى الأمر ضرب عنق الحسين عليه السلام هذا من جهة، وكذلك مراسلة بن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام له بالإسراع بالقدوم للكوفة على ضوء ما شاهده من إجماع شعبي لمبايعته هناك. وبالرغم من معارضة الكثير من أصحابه وأهل بيته بعدم المغادرة إلى الكوفة إلا إن قرار الحسين عليه السلام كان لا رجعه فيه حتى معرفته بمقتل بن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام جاعلا أمره للقضاء والقدر وحكم الله سبحانه وتعالى. ومن مآثره البطولية وهو في غاية نكران الذات عندما قال لإ صحابه وال بيته ليلة عاشوراء: إني قد أذنت لكم فانطلقوا في هذا الليل وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فأنهم يطلبوني.. ولكن أصحاب الحسين عليه السلام قد أثروا فعلاً - وبموقف عملي يوم عاشوراء - المبادئ والمثل ولم يفضلوا عليها أطايب الحياة، فكان يوم عاشوراء يمثل أروع صور الشجاعة الشهادة والتضحية وقد عرفت واقعة ألطف و على مدى التاريخ هي هزيمة المنتصر وانتصار المهزوم حيث فاز الإمام الحسين عليه السلام بالتكريم والتعظيم حتى صار قبره مزاراً قائماً امتدت جاذبيته إلى تخوم الهند والصين وأعماق العجم وما وراء الترك، وقبر يزيد في عاصمة ملكه ما هو إلا كومة حجار وسبة المار.

المبحث الاول

المطلب الاول

ذكر الاحداث بعد وفاة معاوية بن ابي سفيان سنة ٦هـ

بعد وفاة معاوية بن ابي سفيان سنة ٦٠هـ[1] وتسلم ابنه يزيد منصب الخلافة وكان عليه ان يعمل بوصية والده معاوية بشأن المعارضين لتوليه منصب الخلافة وتحديداً الحسين بن

علي بن ابي طالب عليه السلام بقوله "ان خرج عليك وظفرت به فأصفح عنه فأن له رحماً ماساً وحظاً عظيماً[٢].

يبدو ان يزيد بن معاوية قد أخذ بنصيحة والده بل ذهب بها أبعد من ذلك، فكانت رسائله الى والي المدينة الوليد بن عتبة يحثه فيها للضغط على الحسين عليه السلام وأخذ البيعة منه، وفي رواية عند اليعقوبي ان يزيداً ارسل الى الوليد بن عتبة وأخذ البيعة فأن امتنع فأضرب عنقه [٣]، الا ان الحسين بن علي عليه السلام كان موقفه واضحاً من تولي يزيد لمنصب الخلافة حيث قال للوليد بن عتبة بعد محاولات عديدة وسجال طويل لأقناعه بالبيعة: "أيها الامير إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق، شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثلهِ، ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون لأينا أحق بالخلافة والبيعة"[٤].

وفي رواية ابن الاثير، ان الحسين عليه السلام رفض بيعة يزيد حيث قال: " أما البيعة فأن مثلي لا يبايع سراً ولا يجترأ بها مني سراً فإذا خرجت الى الناس ودعوتهم للبيعة ودعوتنا معهم كان الأمر واحداً، فقال له الوليد بن عتبة وكان يحب العافية: انصرف، فقال له مروان بن الحكم لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه، احبسه فأن يبايع وإلا ضربت عنقه[٥]، فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام، وقال: "ابن الزرقاء أأنت تقتلني ام هو؟ كذبت والله ولؤمت! ثم خرج حتى أتى منزله[٦]، هذا وقد كان مروان بن الحكم اكثر الناس تحريضاً ضد الحسين عليه السلام لما يشعر به من قوة هذه الشخصية ومكانتها الدينية والدنيوية، الا ان الوليد بن عتبة اراد ان لا يكون المسؤول امام الله والناس في أي موقف قد ينتهي بمقتل الحسين بن علي عليه السلام وقد كان ظن الوليد أي امرءاً يحاسب بدم الحسين عليه السلام لخفيف الميزان عند الله يوم القيامة، فلماذا أختار ما فيه هلاك ديني[٧]. ويبدو ان الحاح مروان بن الحكم على أخذ البيعة من الحسين عليه السلام عجلت على الحسين العزم للخروج من المدينة والذهاب الى مكة لأنه ادرك ان الامر بات يهدد حياته والسلطة الاموية عازمة على التخلص منه بكل ثمن، فخرج الى مكة ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب سنة ٦٠هـ[٨]. وقد صحب معه جميع افراد اسرته الا اخاه محمد بن الحنفية حيث أقام في المدينة[٩]. وفي رواية الدنيوري " لما أمسوا وأظلم الليل مضى الحسين عليه السلام نحو مكة ومعه أختاه ام كلثوم وزينب وولد اخيه واخوته ابو بكر وجعفر والعباس وعامة من كان بالمدينة

من أهل بيته إلا أخاه محمد بن الحنفية "[١٠]. والذي كان اول المحذرين للحسين عليه السلام من سيره سيره الى العراق[١١] وكان رد الحسين عليه السلام ".... يا أخي فلا عليك الا ان تقيم بالمدينة فتكون لي عيناً عليهم، ولا تخفي عني شيئاً من امورهم[١٢] وكتب وصيته لأخيه محمد بن الحنفية ومنها: "أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وانما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، اريد ان آأمر بالمعروف وأنهي عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن ابي طالب عليه السلام وسيرة الخلفاء الراشدين..."[١٣]. وبعد ان غادر الحسين عليه السلام المدينة قاصداً مكة المكرمة ليكون بمأمن من الضغوط التي واجهته حتى استقر في شعب علي بن ابي طالب عليه السلام حيث مكث فيها قرابة أربعة اشهر ونيف[١٤].

المطلب الثاني

مراسلات أهل الكوفة مع الحسين بن علي عليه السلام

يبدو ان اتصالات اهل الكوفة بالإمام الحسين عليه السلام قد سبقت تاريخ تولي يزيد لمنصب الخلافة حيث تشير بعض الروايات ان الاتصالات بين أهل الكوفة والحسين عليه السلام كانت بُعيد وقت قليل من قتل معاوية للصحابي الجليل حُجر بن عدي الكندي رضي الله عنه سنة ٥١هـ وكانت هذه الاتصالات بعلم السلطة الاموية[١٥]. وبعضها كانت بعيدة عن عيون السلطة الاموية وخاصة في ايام الحج وقد أشارت بعض الروايات الى اللقاء الذي حصل سنة ٥٩هـ قبل سنة تقريباً من موت معاوية بن ابي سفيان في صعيد منى حضرها ما يقارب (١٠٠ رجل) جمعت فيها بعض وجوه بني هاشم وعدد من الصحابة والتابعين من جهة وبعض وجوه الامصار من جهة أخرى[١٦]. وكان اول كتاب ورد للامام الحسين عليه السلام في مكة لعشر ليالٍ خلون من شهر رمضان[١٧]، وبعد ان علم أهل الكوفة بخروج الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة المكرمة رافضاً مبايعة يزيد، بدأت في الكوفة تحركات ولقاءات حيث اجتمع في منزل سليمان بن صرد الخزاعي (ت٦٥هـ) بعض شيعة وانصار الحسين عليه السلام وقرروا مراسلة الحسين عليه السلام ومبايعته ودعوته للقدوم الى الكوفة وقد كان أول كتاب أُرسل الى الحسين عليه السلام بعد هذا الاجتماع بيومين[١٨]. اما الكتاب الثاني فقد أُرسل بعد ستة ايام من ذلك الاجتماع[١٩] وقد تبعتها مجاميع من الصحائف حيث مثلت جميع هذه المراسلات رأي الأغلبية العامة من أهل الكوفة [٢٠]. وتشير بعض الروايات الى ان الامام الحسين عليه السلام قد نقلت اليه مائة كتاب على دفعتين في كل دفعة خمسون كتاب[٢١]، والبعض الآخر تشير الى ان عدد الكتب التي كانت

تصل الى الامام الحسين عليه السلام من لكوفة في اليوم الواحد ستمائة كتاب حتى اجتمعت عنده مع اكتمال وصولها أثنتا عشر ألف وضعت في نوف متفرقة الرسل[٢٢]. ويبدو من هذه الروايات انها تبرز حجم الكتب المرسلة واعداد الرسل التي حملها ووجهوا بالرسل على أثر الرسل[٢٣] وتواترت على الحسين عليه السلام كتبهم وترادفت رسلهم ببيعته والسمع والطاعة له[٢٤] وطوامير كتب[٢٥] ويقال حملاً من كتبهم[٢٦] من كبار وجهاء القوم ومن رؤوساء القبائل والبطون العربية على سبيل المثال شبث بن ربيعة التميمي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم وعذرة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي وسليمان بن صرد الخزاعي[٢٧]. وكذلك من عامة الناس في الكوفة إلى دعوة الإمام الحسين عليه السلام وما يدعم ويؤيد ذلك هي خروج أهل الكوفة لمبايعة مسلم بن عقيل رضي الله عنه أثناء وصوله الى الكوفة ومن حملة السيف والتي قدرت بحوالي (١٨ ألف رجل)[٢٨] لأن الكوفة يوم ذاك أحد أكبر أمصار الدولة العربية الإسلامية وذات بيئة جاذبة للسكان لتوافر جل الأنشطة الاقتصادية فيها. وصفوة القول ان مراسلات أهل الكوفة للحسين عليه السلام كانت له وقعاً كبيراً على الحسين عليه السلام في جوانبها الشرعية والقانونية والأخلاقية في الخروج على الحاكم الظالم حيث حدد الإمام الحسين موقفه من رسالته التي بعثها الى اهل الكوفة وجواباً على مراسلاتهم: "قد فهمت كل الذي قصصتم وذكرتم، ومقاله جلكم انه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق... فالعمري ما الامام الا العامل بالكتاب والأخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله"[٢٩] حيث كانت غالبية الرسائل تدعو الى الثورة وخلع يزيد، وقد أشارت في بعضها برفض أهل الكوفة حضورهم صلاة الجمعة مع الوالي ودعوتهم للحسين عليه السلام للقدوم إليهم[٣٠]. ويذكر ان بعض الرسائل كانت تُحمله المسؤولية امام الله والامة الاسلامية ان تأخر عن اجابتهم، مما اضطره الى ارسال ثقته مسلم بن عقيل رضي الله عنه والذي خرج من مكة متوجهاً الى الكوفة ليلة النصف من رمضان سنة ٦٠هـ[٣١]. ويذكر ان الامام الحسين عليه السلام قد كتب الى أهل الكوفة يقول: " وقد بعثت اليكم أخي وأبن عمي وثقتي من أهل بيتي وأمرته ان يكتب الي بحالكم وأمركم ورأيكم، فأن كتب لي بأنه قد اجمع رأي ملتكم وذوي الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت عليَّ به رسلكم وقرأت في كتبكم، أقدم عليكم وشيك ان شاء الله"[٣٢]. ويبدو ان اهل الكوفة أخذوا بمبايعة مسلم بن عقيل رضي الله عنه عند وصوله الكوفة من شيوخها وعامتها حتى قيل ان مسلم أجتمع حوله وبايعه اثنا عشر الف وفي رواية ثمانية عشر الف[٣٣]. وقد كتب إلى

الحسين بذلك وسأله القدوم إليه[٣٤].

المبحث الثاني

قرار الحسين بن علي عليه السلام في السير إلى كربلاء

المطلب الاول

ذكر أهم الاحداث حتى يوم نزول الحسين عليه السلام في كربلاء

يبدو ان الامام الحسين بن علي عليه السلام قد عزم على السير الى العراق، الا ان هذا القرار لم يخل من المعارضين والناصحين ابتداءً من أهل بيته ومناصريه، فكان محمد بن الحنفية أول المحذرين له وهو في خطوته الاولى باتجاه مكة ومعه أهل بيته[٣٥]، وأبدت ام سلمة تحسرها على خروجه وقد حذرته ونصحته من السير الى الكوفة حيث قالت: لا تحزني بخروجك الى العراق، فأني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "يُقتل ولدي الحسين بأرض العراق في ارض يقال لها كربلاء " وعندي تربتك في قارورة دفعها لي النبي صلى الله عليه وآله[٣٦].

وكذلك أبن عمه عبد الله بن العباس حذره من السير الى الكوفة وذكّره بما فعلوه بأبيه علي بن ابي طالب عليه السلام وأخيه الحسن عليه السلام[٣٧]. فكان رد الحسين عليه السلام الله ما أحب[٣٨] وفي رواية اخرى قول الحسين عليه السلام بأن مقتله هناك أحب اليه من مقتله بمكة[٣٩]. وذكر ان الحسين عليه السلام التقى بالفرزدق الذي قدم للحج الى مكة، فسأله عن مشاعر أهل العراق، فقال له: "القلوب معك والسيوف مع بني أمية والقضاء بيد الله "[٤٠]. وقد حاولت السلطة الاموية ان تثني الحسين عليه السلام عن الخروج الى العراق، فأرسل يزيد بن معاوية الى عبد الله بن عباس كتب فيها " وأحسبه قد جاءه رجال من أهل المشرق فمنوه الخلافة، وعندك منهم خير وتجربة، فأن كان قد فعل فقد قطع راسخ القرابة، وانت كبير أهل بيتك والمنظور اليه فأكففه عن السعي في الفرقة. الا ان قرار الحسين كان لا رجعة فيه، فقبل خروجه من مكة طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل إحرامه وجعلها عمرة لأنه لم يتمكن من إتمام الحج[٤١]. فأجابه الفرزدق قائلاً: " ان هؤلاء بني أمية قوم ألزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد في الأرض وأبطلوا الحدود وشربوا الخمور...

واستمر الحسين عليه السلام بالسير الى العراق بالرغم من المعارضين والنصاح التي واجهته

حيث خروجه من مكة يوم الثلاثاء لثمان من ذي الحجة وهو يوم التروية [٤٢] بعد ان أظلم الليل ومعه أختاه ام الكلثوم وزينب وولد أخيه وأخوته ابو بكر وجعفر والعباس عليه السلام وعامة من كان في المدينة من أهل بيته إلا اخاه محمد بن الحنفية [٤٣].

المطلب الثاني

ذكر استشهاد الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته واصحابه

يبدو ان مسلم بن عقيل قد شعر بالاطمئنان عند مبايعة أهل الكوفة، فكلف عباس بن ابي شبيب الشاكري ان يبعث بكتابه الى الحسين عليه السلام للقدوم الى الكوفة، وهذا ما جعله في موقف صعب حتى أبكاه عندما يأس من نفسه بعد أسره وقال: "إني والله ما لنفسي ابكي، ولكن ابكي لأهلي المقبلين أي ابكي الحسين وآل الحسين عليه السلام[٤٤] وقد نال مسلم بن عقيل الشهادة بعد ان تمنى ويرجو الله ان يرزقه الشهادة على يدي أشر الناس[٤٥] حيث تجلت ملامح الشهادة والتضحية عند مسلم إثناء مواجهته لعبيد الله بن زياد، حيث قال له: (اما انك أحق من أحدث في الإسلام ما ليس فيه اما أنك لم تدع سوء القتلة وقُبح المثلة وخبيث السيرة ولؤم الغيلة لمن هو أحق به منك)[٤٦] وعند الطبري (ولا أحد من الناس أحق بها منك). وقد أمر عبيد الله بن زياد الملعون ببكير بن عمران الاحمري بقتل مسلم[٤٧] وقتل كذلك هانىء بن عروة الذي اخرج الى السوق وضرب عنقه صبراً[٤٨] كما أمر شمر بن ذي الجوشن الضبابي (اخزاه الله) للتوجه الى ابن سعد (لعنه الله) سيحثه لمناجزة الحسين عليه السلام وقيل ان عدد الجيش الذي استعد لمقابلة الحسين عليه السلام ٢٠٠٠ مقاتل تقريباً وكان غالبيتهم من أهل الكوفة[٤٩]. وهنا لابد من الاشارة إلى موقف الحسين عليه السلام من اصحابه عندما قال لهم ليلة يوم عاشوراء: "أني قد أذنت لكم فأنطلقوا في هذا الليل وتفرقوا في سوادكم وقد أذنتكم"[٥٠]. فقال له اخيه العباس: "لمَ تفعل ذلك لنبقى معك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً" ثم تكلم اخوته وبنو اخيه عبد الله بن جعفر في نحو ذلك [٥١]. فأصحاب الحسين عليه السلام قد أثروا فعلاً - وبموقف عملي يوم عاشوراء - المبادئ والمثل ولم يفضلوا عليها اطايب الحياة [٥٢] وقبل بدأ المعركة حاول الحسين عليه السلام ان يُلقي الحُجة على الجيش الزاحف لحربه من خلال خطبته اليهم[٥٣]. ويبدو ان عمر بن سعد (لعنه الله) اراد ان يتصدر المرتبة الاولى في قتاله ضد الحسين عليه السلام فتقدم ورمى نحو معسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال: أشهد لي عند الامير أني اول من رمى[٥٤]. وبعد المبارزة أعطى عمر بن سعد أوامره بالهجوم[٥٥] حيث كان رجال

الحسين عليه السلام يستشهدون الواحد بعد الآخر وهم يسجلون اروع ملاحم الشهادة والتضحية.

وكان من قُتل من اصحابه الحر بن يزيد الرياحي والذي قال قبل استشهاده: "فو الله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قُطعت وأُحرقت"(٥٦). وتبعه في القتال والشهادة بُرير بن خضير ووهب بن حباب الكلبي الذي قطعت يداه ومسلم بن عوسجة الذي بالغ في القتال حتى قُتل(٥٧). ومن ثم استشهد كل من عمرو بن قراظة الأنصاري وجون مولى أبي ذر وعمرو بن خالد الصيداوي و حنظلة بن سعد وسويد بن عمر(٥٨).

أما من أهل بيته فكان اول من أُستشهد هو علب بن الحسين (علي الاكبر) ولا عقب له(٥٩) وعبد الله بن ابي طالب عليه السلام وأخويه الآخرين جعفر وعثمان عليه السلام وبعدهما ابو الفضل الفضل العباس عليه السلام ومحمد الاصغر وابو بكر بن علي بن ابي طالب وابو بكر بن الحسين وعبد الله بن الحسن بن علي وعبد الله بن ا لحسين وعون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب واخويه محمد وعبيد الله وعبد الرحمن وجعفر وعبد الله الاكبر اولاد عقيل بن ابي طالب عليه السلام ومحمد وعبد الله بن مسلم بن عقيل(٦٠) ومحمد بن ابي سعيد الاحول بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام(٦١). سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً(٦٢). وظل الحسين بن علي عليه السلام وحيداً يناجز القوم ويدعو عليهم " اللهم أمسك عنهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض، اللهم متعهم الى حين ففرقهم فرقاء واجهلهم طرائق قدد ولا ترضي عنهم الولاة أبدا فأنهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا"(٦٣).

ثم دعا شمراً أنصار الكفر للحمل على الحسين عليه السلام بقوله: "ويحكم ماذا تنتظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم أمهاتكم، فحُمل عليه درعة بن شريك (لعنه الله) فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقط (صلوات الله عليه) فاجتمعوا عليه وقتلوه كل من ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن الجعفي والقشعم وصالح بن وهب وخولي بن يزيد كل قد ضربه وشرك فيه(٦٤) ونزل سنان بن أنس النخعي فأحتز رأسه الشريف (صلوات الله عليه) وقيل ان الذي اجهز عليه شمر بن ذي الضبابي (لعنه الله) وحمل خولي بن يزيد راس الحسين عليه السلام الى عبيد الله بن زياد(٦٥). ثم نادى عمر بن سعد اصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام ويوطئه فرسه فأنتدب عشرة منهم اسحق بن سلامة الحضرمي فأتوا فداسوا الحسين عليه السلام بخيولهم حتى رضّوا ظهره وصدره(٦٦) ويبدو ان ما حدث للحسين وأهل بيته واصحابه في واقعة الطف

من الفعل القبيح اللا متوازن دعت بعض الكتّاب والباحثين المتأخرين الى الوقوف عنده[٦٧] وهنا لابد من القول ان واقعة الطف كانت على مدى التاريخ هي هزيمة المنتصر وانتصار المهزوم، حيث ذكر السيد هبة الدين الشهرستاني " قارن بين عاقبة المقاتلين في جبهة الحق والباطل موضحاً الى ما فاز به الإمام الحسين عليه السلام من تكريم وتعظيم حتى صار قبره مزاراً قائماً امتدت جاذبيته الى تخوم الهند والصين وأعماق العجم وما وراء الترك، وقبر يزيد في عاصمة ملكه ما هو الا كومة حجار وسبة المار"[٦٨].

واذا كانت زيارة المشاهد المقدسة يقصد بها ان يتمثل الزائر مبادئ ومناقب ذلك الروح المرفرف في سماء ذلك المشهد المقدس حتى يتأثر ويقتدي بما توحي قباب كربلاء من المثل العليا[٦٩]، وصور لأروع ما سجله التاريخ الإسلامي من صفحات التضحية والجود بالنفس من أجل إعلاء كلمة الحق، ويذكر السيوطي: لما قتل الحسين عليه السلام مكثت الدنيا سبعة ايام والشمس على الحيطان كل ملاحق المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضاً وكسفت الشمس يوم عاشوراء وأحمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لازالت الحمرة تري فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله [٧٠] وقد حُكي عن غير واحد ان اهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام ينوحون عليه ويقولون[٧١]:

مسـحَ الرسـول جبينـه ... فلـه بريـق في الخـدود
أبـواهُ مِـنْ عليـا قـريش ... جَـدُّهُ خـير الجـدود

Abstract

After the death of Muawiyah 60 years old and his son he took over the post of succession in the second half of the year 60 AH Recap merry swear allegiance to Hussein bin Ali (AS) for him. Was Hussein's position (as) clear by refusing to swear allegiance increases، Vajtmat several reasons why Hussein (AS) to take the decision to leave the city to Mecca and hence the decision to walk to Kufa was the governor of the city Alwaleed bin threshold and the payment of the increases and Marwan I، to take the pledge of allegiance if necessary hit the neck of Hussein (aS) on the one hand، as well as correspondent Ben cousin Muslim bin Aqeel (aS) to speed him to come to Kufa in the light of what he saw from the popular consensus to pledge allegiance there. Despite opposition from many of his friends and his family not to leave to Kufa، but the decision-Hussein (AS) was irreversible

even know the death of his uncle Ben Muslim bin Aqeel (AS)، making his order of destiny and fate and judgment of God Almighty. It is a heroic feat in a very selfless when he said to his companions and the house the night of Ashura: I had authorized you went away in the night and dispersed in Swadkm and Mdainkm they Atlboni.. But Hussein owners (p) have already influenced - and the position of my work day of Ashura - the principles and ideals did not prefer the delicacies of life، was the day of Ashura represents the finest images courage of martyrdom and sacrifice has been known incident nicer and throughout history is the defeat of the victor and the victory of the vanquished where he won the Imam Hussein (p) honored and venerated until his grave became a shrine stands extended its appeal to the borders of India، China and the depths of the Persians and beyond the Turk، and the tomb than in his capital is nothing but a pile Hajjar equivalents passing.

هوامش البحث ومصادره

(١) اليعقوبي: احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢ هـ)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق خليل منصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩، ٢٨٢/٢.

(٢) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط / ٥، دائرة المعارف، القاهرة ١٩٨٧ م، ٥ / ٣٠٣.

(٣) الدينوري: ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)، الاخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، ط/٢ المكتبة الحيدرية، قم ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م، ص ٢٢٥.

(٤) انظر ابن اعثم: ابو محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤ هـ)، كتاب الفتوح، تحقيق علي شيري، ط / بيروت ١٩٩١م، ١٤/٥. والطبرسي: ابو منصور احمد بن علي ابي طالب (ت ٦٢٠ هـ)، اعلام الورى باعلام الهدى، ط / المكتبة الحيدرية، قم ١٤١٧ هـ، ٤٣٥/١. والذهبي: الامام عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٦٧٣هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق حسان عبد المنان، ط بيت الافكار الدولية، بيروت، لبنان ٢٠٠٤م، ١٤٩٣/١.

(٥) ابن الاثير: الامام العلامة عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت ٨٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو مهيب الكرمي، ط بيت الافكار الدولية (بلا ت)، ص ٥٠٠.

(٦) ابن كثير: عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر الشافعي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق احمد بن شعبان ومحمود بن عيادي، ط القاهرة ٢٠٠٣ م، ١٥٩/٨.

(٧) ابن كثير: المصدر السابق، ٨ / ١٥٨ - ١٥٩.

(٨) راجع الطبري: المصدر السابق، ص ٣٤١ - ٣٤٢.

(٩) المصدر نفسه، ص ٣٤١.

(١٠) القندوزي: سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى، ط / بغداد، دار الكتب العراقية، (بلا ت)، ص ٤٠٢. السيوطي: ابو الفضل جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق رضوان جامع رضوان، ط / القاهرة ٢٠٠٤ م.

(١١) راجع نص قول محمد بن الحنفية عند الطبري: المصدر السابق، ص٣٤١ - ص٣٤١. وابن الاثير: الكامل في التاريخ، ٤٧١/٣. النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الادب، ط/القاهرة (بلا ت)، ٢٠ / ص٣٨٠ - ص٣٨١. التبريزي: محمد رفيع، ذريعة النجاة، التاريخ الكامل لواقعة كربلاء، تحقيق محمد حسين الرحميات، بيروت / لبنان، دار الاولياء ٢٠٠٥ م، ص٣٥ وما بعدها.

(١٢) ابن اعثم: الفتوح، المصدر السابق، ص ٢١.

(١٣) ابن كثير: المصدر السابق، ص ١٦٠. الدينوري: المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(١٤) التميمي: هادي عبد النبي، ثورة الامام الحسين عليه السلام في المصنفات المصرية في القرن العشرين الميلادي، ط/١، دار مكتبة البصائر، بيروت، لبنان ٢٠١٤، ص١٩٦.

(١٥) راجع الدينوري: لمصدر لسابق، ص٢٢٤ - ص٢٢٥.

(١٦) انظر: الطبرسي، الاحتجاج، تحقيق محمد السيد علي بحر العلوم، ط / ١، دار المتقين، بيروت، لبنان ٢٠١١، ١ / ٣٤٦ - ص٣٥٠.

(١٧) د. هادي عبد النبي، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(١٨) الطبري: المصدر السابق، ص٣٥٢.

(١٩) المصدر نفسه، ص٣٥٢ - ص٣٥٣.

(٢٠) انظر: البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ)، أنساب الاشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، ط / بيروت، جنان ١٩٧٦ م، ٣ / ٣٧٠. والشيخ المفيد: محمد بن محمد النعمان البكري (ت٤١٣هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ط / قم ٢٠٠٢ م، ٢ / ٢٨.

(٢١) الدينوري: المصدر السابق، ص ٢٢٩.

(٢٢) ابن طاووس: علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد (ت٦٦٤هـ)، اللهو في قتلى الطفوف، ط/قم ٢٠٠٣ م، ص٢٤.

(٢٣) اليعقوبي: المصدر السابق، ٢ / ١٦٩.

(٢٤) المسعودي: التنبيه والاشراف، ص ٢٠٢.

(٢٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ١٤ / ٢٠٢.

(٢٦) الذهبي: المصدر السابق، ٣/ ٣١٤.

(٢٧) انظر الدينوري: المصدر السابق، ص ٢٢٤ - ص ٢٢٦.

(٢٨) الطبري، المصدر السابق، ص ٣٥.
(٢٩) انظر: د. هادي عبد النجيفي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٠١ – ص ٢٠٢.
(٣٠) الطبري: المصدر، ص ٩٧٤، ابن حجر العسقلاني: الامام الحافظ شيخ الاسلام شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تهذيب التهذيب، ط / ١، مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند سنة ١٣٢٥ هـ، ٢/ ص ٥٥١ – ص ٥٥٢
(٣١) المسعودي: المصدر السابق، مروج الذهب، ج ٣، ص ٣٤٢.
(٣٢) د. هادي التميمي: المصدر السابق، ص ٢٠٢. والطبري: المصدر السابق، ٣/ ٤٢٦.
(٣٣) د. هادي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٠٣.
(٣٤) المسعودي: المصدر السابق، ص ٣٤٢.
(٣٥) انظر: ابن الاثير، المصدر السابق، ص ٣٤١، التبريزي: محمد رفيع، ذريعة النجاة، التاريخ الكامل لواقعة كربلاء، تحقيق محمد حسين الرحيمات، ط/ دار الاولياء، بيروت – لبنان ٢٠٠٥ م، ص ٣٥، ابن الاعثم: المصدر السابق، ص ٢٠ – ص٢١.
(٣٦) انظر الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٠٦ هـ)، الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا، ط/مؤسسة انصاريات ١٤١٢ هـ، ص٣٣١، كذلك القندوزي: الشيخ سليمان الحسيني البلخي. البياضي: ابن محمد علي بن يونس (ت٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، تحقيق محمد عبد القادر المحمودي، ط / المكتبة الرضوية، (بلا ت)، ٢/ ١٧٩.
(٣٧) د. حميد مجيد هدو: تذكرة الاولياء، ط / ٢ دار الكتب العلمية، بغداد ٢٠١٣ م، ص ١١٣.
(٣٨) الدنيوري: المصدر السابق، ص ٣٤٣.
(٣٩) الخوارزمي: الموفق بن احمد بن محمد (ت٥٦٨هـ)، مقتل الحسين، تحقيق محمد السماوي، ط/قم ٢٠٠٢م.
(٤٠) رشيد عبد الله الجميلي: الدولة العربية الاسلامية، ط/٢، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٨٦، ص٢٣٩ – ص٢٤٠.
(٤١) ابن كثير: المصدر السابق، ٨ / ١٦٤.
(٤٢) انظر: المفيد، المصدر السابق، ص ٢١٨، الطبري، المصدر السابق، ص ٣٨١.
(٤٣) الدينوري: المصدر السابق، ص ٣٤٣.
(٤٤) الطبري: المصدر السابق، ص ٤٣٧، اعيان الشيعة، م / ١ / ٥٩٥.
(٤٥) ابن طاووس: المصدر السابق، ص ١٢٢.
(٤٦) الاصفهاني: المصدر السابق، ص ٧٢.
(٤٧) انظر: المسعودي: المصدر السابق، ص ٣٤٣ – ص ٣٤٤.
(٤٨) المصدر نفسه: ص ٣٤٤، ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ص ٥٥٣.
(٤٩) العاملي: المصدر السابق، ص ٥٩٧ – ص ٥٩٩.
(٥٠) ابن خلدون: عبد الرحمن (ت ٨٨٥ هـ)، تاريخ ابن خلدون، تحقيق سهيل زكار، ط / دار الفكر، بيروت ٢٠٠٠ م، ص٣٠.

(٥١) المصدر نفسه: ص ٣٠. الذهبي: سير اعلام النبلاء، المصدر السابق، ص ١٤٩١. د. هادي عبد النبي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٠. ابن طاووس: المصدر السابق، ص ١٥١ – ص ١٥٤.

(٥٢) د. هادي عبد النبي التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(٥٣) المصدر نفسه: ص ٢٦٣.

(٥٤) ابن طاووس: المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٥٥) انظر: ابن كثير، المصدر السابق، ٨ / ١٨١ – ١٨٢، الطبري: المصدر السابق، ص ٦ / ٢٣١.

(٥٦) ابن طاووس، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٥٧) المصدر نفسه: ص ١٦١ – ص ١٦٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١٦٢ – ص ١٦٦.

(٥٩) مقاتل الطالبيين، ص ٢٨١.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ٥٤ – ص ٦٤، ابن طاووس، المصدر السابق، ص ١٦١ – ص ١٧١.

(٦١) مقاتل الطالبيين، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٦٢) ابن طاووس: المصدر السابق، ص ١٧١.

(٦٣) الطبري: المصدر السابق، ص ٢٤٥. ابن الاثير: المصدر السابق، ج ٣، ص ٤٣١.

(٦٤) مقاتل الطالبيين، المصدر السابق، ص٧٩.

(٦٥) المصدر نفسه، ص ٧٩، راجع د. هادي عبد النبي التميمي، المصدر السابق، ص٢٦٥ – ص٢٦٦ بشأن الاختلاف فيمن احتز رأس الامام الحسين عليه السلام وتاريخ استشهاده.

(٦٦) الطبري: استشهاد الحسين عليه السلام، تحقيق د. السيد الجميلي، ط / دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥، ص١٤٥.

(٦٧) د. هادي عبد النبي التميمي: رد الشبهات عن تاريخ الامام الحسين والثورة الحسينية، ط / ١، العتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٤ م، ص ١٣١ – ص ١٣٥.

(٦٨) انظر: د. هادي عبد النبي التميمي، الامام الحسين في تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، دراسة في الرؤى ومنهج الكتابة التاريخية، ط / ١، النجف الاشرف ٢٠١٥ م، ص ٥٨ وما بعدها. وكذلك د. هادي عبد النبي التميمي: الشيخ محمد مهدي شمس الدين وآثاره الفكرية في الامام الحسين عليه السلام، دراسة في الرؤية والمنهج، ط / ١، دار الحجة البيضاء ٢٠١٥، ص ١٢٩ – ص ١٣٢.

(٦٩) الحداد: عبد السادة محمد، مقالات في الامام الحسين عليه السلام، تقديم اللجنة العلمية محمد علي الحلو، ط/١، كربلاء العتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٢، ص ١٤٥.

(٧٠) السيوطي: تاريخ الخلفاء، المصدر السابق، ص ١٠٤.

(٧١) الصالحي: محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (ص)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط / المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة ١٩٩٧ م، مجلد ١١ / ٥٣٥.